

# ميدل إيست مونيتور || على الولايات المتحدة الاعتراف بأن إيران مرتبطة جوهريًا بمضيق هرمز



الأحد 19 أبريل 2026 01:20 م

يطرح الدكتور جانوس تـ هـ. سياهان قراءة جيوسياسية عميقة تؤكد أن الجغرافيا تمنح إيران تفوقًا حاسمًا في مضيق هرمز، وتفرض واقعيًا لا تستطيع القوة العسكرية الأمريكية تجاوزه بسهولة. يكشف التحليل أن الأزمة الراهنة أعادت تشكيل فهم العالم لطبيعة السيطرة في هذا العمر الحيوي، حيث لم تعد الهيمنة البحرية التقليدية كافية لضمان تدفق الطاقة.

يوضح المقال أن المصدر هو ميدل إيست مونيتور، ويشير إلى أن إعادة فتح المضيق مؤخرًا لا تعكس انتصارًا أمريكيًا ولا تراجعًا إيرانيًا، بل تعكس توازنًا هشًا فرضته حسابات استراتيجية معقدة. تستخدم طهران الجغرافيا والحرب غير المتكافئة كورقة ضغط، ما يدفع واشنطن إلى التفاوض بدل الحسم العسكري.

## تفوق جغرافي يعيد رسم المعادلة

تخلق طبيعة مضيق هرمز بيئة فريدة تمنح إيران أفضلية استراتيجية. تضيق الممرات البحرية وتجبر السفن على المرور في مسارات محددة، ما يجعلها عرضة للتهديد. تستفيد إيران من سواحلها الجبلية ومخابئها الطبيعية لتطوير استراتيجية دفاعية مرنة تعتمد على الانتشار اللامركزي.

تعتمد هذه الاستراتيجية على تكتيكات غير تقليدية تشمل الألغام البحرية والطائرات المسيّرة والصواريخ المتحركة، ما يصعب استهدافها بشكل حاسم. حتى مع كثافة الضربات الجوية، تواصل هذه القدرات عملها بمرونة، ما يمنح تحقيق تفوق عسكري كامل.

## توازن الردع وخطر التصعيد

يدفع هذا الواقع إلى نشوء معادلة ردع معقدة، حيث يصبح أي تصعيد واسع مخاطرة كبيرة. لا يقتصر الرد الإيراني على المضيق، بل يمتد ليشمل بنية تحتية حيوية في دول الخليج، مثل منشآت الطاقة ومحطات تحلية المياه.

يشكل هذا التهديد عامل ضغط سياسي كبير، خاصة في بيئة تعتمد على الموارد الحيوية بشكل حساس. يؤدي احتمال انقطاع المياه أو الطاقة إلى تكلفة إنسانية وسياسية لا تستطيع القوى الكبرى تحملها، ما يحد من خياراتها العسكرية.

## الجغرافيا كسلح جيو اقتصادي

تستخدم إيران المضيق كأداة ضغط جيو اقتصادي، حيث تربط أمن الملاحة بمصالحها الإقليمية. يعكس فتح المضيق بشروط معينة هذا النهج، إذ تفرض طهران رقابة غير مباشرة على حركة السفن، ما يعيد تعريف مفهوم "حرية الملاحة".

تشير تقارير إلى أن بعض السفن تدفع رسومًا مقابل المرور الآمن، ما يعزز نفوذ إيران المالي والسياسي. يعكس هذا التحول انتقالًا من السيطرة العسكرية إلى إدارة النفوذ عبر أدوات اقتصادية وأمنية معقدة.

## دور القوى الآسيوية في موازنة الصراع

تلعب الصين والهند دورًا متزايدًا في هذا المشهد، باعتبارهما أكبر المستفيدين من تدفق الطاقة عبر المضيق. تدفع مصالحهما الاقتصادية إلى دعم الاستقرار، ما يمنحهما نفوذًا غير مباشر في مسار التفاوض.

تستغل إيران هذا الواقع لتعزيز موقعها، حيث تميز بين الشركاء الدوليين في تعاملها مع الملاحة. يخلق هذا النهج فجوة بين الولايات المتحدة وحلفائها، ويمنح طهران مساحة أوسع للمناورة.

### مستقبل مضيق هرمز في عالم متغير

تكشف الأزمة أن مضيق هرمز لم يعد مجرد ممر مائي، بل تحول إلى ساحة صراع استراتيجي يعكس تحولات النظام الدولي. لم تعد السيطرة فيه قائمة على القوة العسكرية فقط، بل على مزيج من الجغرافيا والسياسة والاقتصاد. تفرض هذه المعادلة على الولايات المتحدة إعادة تقييم استراتيجيتها، حيث لم يعد الحسم العسكري خيارًا واقعيًا دون تكلفة هائلة. في المقابل، تواصل إيران تعزيز موقعها عبر استغلال نقاط القوة المتاحة.

يبقى مستقبل المضيق مرهونًا بتوازن دقيق بين الردع والتفاوض، حيث تتحرك السفن تحت ظل توتر دائم في هذا المشهد، لا تتحكم القوة وحدها في مسار الأحداث، بل تفرض الجغرافيا كلمتها الأخيرة.

<https://www.middleeastmonitor.com/20260418-in-the-end-the-united-states-must-acknowledge-that-iran-is-inherently-bound-to-the-strait-of-hormuz>